انها ظرف زمان وبه قال المبرد وابن عصفور ونسب القول الاخر
لسيبويه ويظهر فايدة الخلاف في انه لا يصح اعرابها خبرا في قولك خرجت
فاذا الاسد لا على الحرفية ولا الظرفية الزمان لان الزمان لا يخبر به عن
الجثة ويصح على ظرفية المكان اي فبالحضرة الاسد الثاني ظرف
لوقوع مضمون جزايه فيه كقولك اذا جيتني اكرمتك مستقبل لدلالتها
على الزمان الاتي خافض لشرطه لاضافته اليه منصوب بجوابه على
انه مفعول فيه عند الجمهور وقيل ان عامله شرطه مكي وحينما
فلا يكون مضافا الي شرطه وتختص اي اذا الشرطية بالجملة الفعلية
سوا كان فعلها ماضيا او مضارعا واما نحو اذا السما انشقت فمحمول
على اضمار الفعل فالسما فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتدا
خلافا للاخفش تقديره اذا انشقت السما انشقت وقد تجيبها للماضي
نحو واذا راو تجارة او لهوا انفضوا اليها فانها نزلت بعد الروية
وللاختصاص وللحال نحو والليل اذا يغشى فان الغشيان مقارن الليل
النوع الثالث من الانواع الثمانية ما جا من الفاظ مستعملا على
ثلاثة اوجه وهو اي الجاي على الوجوه الثلاثة سبعة الفاظ احدها
اي احد الالفاظ السبعة كلمة اذ وهي اسم بالاجماع في نحو يومئذ
والاضافة اليها في نحو بعد اذ هديتنا ولها ثلاثة معان احدها وهو الاغلب

ان



ان يكون ظرفا للماضي نحو جيتك اذ طلعت الشمس اي وقت طلوعها ومفعولا
به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اي اذكروا حالتكم هذه وبدلا من المفعول
نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم ومضافا اليها اسم
زمان نحو ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وللمستقبل وصححه ابن مالك وغيره
لقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم ومنع الاكثر ذلك واجابوا عن الاية
ونحوها بان ذلك نزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه مثل اتى امر الله الثاني للتعليل
حرفا كاللام او ظرفا بمعنى وقت والتعليل مستفاد من قوة الكلام قوله في الثالث
للمفاجاة بان تكون بعد بينا او بينما وفاقا لسيبويه حرفا كما اختاره ابن مالك
الثانية من الكلمات المشتملة على ثلاثة اوجه لما وتختص بالماضي اي احد اوجهها
ان تختص بالماضي لفظا او تقديرا وتكون في تلك الحالة نحو لما جاني زيد جاني عمرو حرف
وجود لوجود اي لوجود حرف يدل على ارتباط تحقق الجملة الاولى بتحقق مضمون
الجملة الثانية كارتباط السببية فتكون شبيهة بحرف الشرط والثاني ان تكون
حرف جزم اي حرف يعمل عمل الجزم وهي مركبة من لم وما عند بعض وبسيط عند بعض اخر
لنفي معنى الفعل المضارع المنقول الى الماضي وقلبه اي المضارع لاشتراك المنقول الى
الماضي اصالة وهو معنى المضارع واما لفظه فيوصف بالنقل تبعا كذا قال المبرد انها
قالبة لمعناه دون لفظه ونحو جعله ماضيا هذا غير محتاج اليه لكن ذكره
في الاصل فتبعته وانما لم يحتاج اليه لانه يكفي في تحقق القلب اعتبار معنى المضارع

Copyright © King Saud University